

## خذوها.. واطبعوها

هل عندي ما أقوله؟ ربما! ولكن هل هذا الذي أقوله يستحق أن أجمعه في كتاب؟ ظللت طيلة اليوم أراجع أوراقاً لم أنشرها بعد. فوجدت قصصاً قصيرة، وقصة طويلة بدأتها في عام ١٩٥٠، ولم أنته من كتابتها حتى الآن، عثرت على بضع قصائد تحتاج إلى إعادة النظر فيها وعدة بحوث عن حياة المتنبي، وأبي حيان التوحيدي، وسخرية أبي العلاء.

وأخذت أقلب في المجموعات التي تضم ما نشرته لي الصحف خلال خمسة وعشرين عاماً، وإذا هي تكفي من حيث كثرتها لإصدار عدة كتب تتناول عشرات الموضوعات. ومع ذلك فأنا أتهيب تأليف كتاب يحمل اسمي. وإن لأعرف ناساً يبهجهم أن تصدر لهم دور النشر كل يوم كتاباً، أو قصة أو ديوان شعر. فما سر تهبيي مما يبهج هؤلاء الناس؟

ربما لأنى لا أثق بنفسى. وليس هذا تواضعاً، ولكن شعور صادق بحقيقتى، فأنا أؤمن بأن الحياة ثمو وحركة وفي